



تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥ / ٤ / ٣

تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥ / ٦ / ٢٢

تاريخ النشر ٢٠٢٥ / ٩ / ٣٠

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

تخصص العلوم السياسية في الدول العربية: التحديات وآليات المعالجة

Political Science in Arab Countries: Challenges and Solutions

م. سري حسين خضر

Sari Hussein Khader

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

Tikrit University / College of Political Science

sura.h2022@tu.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229>

المخلص

يعد تخصص العلوم السياسية واحد من أهم تخصص العلوم الاجتماعية في العالم في الوقت الحالي، وذلك بسبب دراسته وتناوله مختلف المجالات والأبعاد السياسية، من ضمنها السلوك السياسي والانشطة السياسية والتحليل السياسي والمؤسسات السياسية كافة، أخذ علم السياسة المعاصر بالتشكل في النصف الأخير من القرن التاسع عشر والانفصال عن الفلسفة السياسية والتاريخ، تميز ظهور علم السياسة بوصفه حقلاً أكاديمياً في الجامعات بإنشاء أقسام وكراسي جامعية تحمل اسم علم السياسة في أواخر القرن التاسع عشر، وتهدف هذه الدراسة إلى شرح نشأة هذا العلم في البلدان العربية وكيفية تطوره وماهي أبرزها الملامسات التي تحكمت في نشأة العلوم السياسية والعلاقات الدولية وتطورها في الثقافة والأكاديميات العربية، والعوائق التي تقف أمام تطور الحقل وماهي الحلول أو الآليات المناسبة لحل تلك التحديات، من خلال استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومنهج الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: "العلوم السياسية"، "الدول العربية"، "التحديات"

Abstract

Political science is considered one of the most important social sciences in the world at the present time, due to its connection to various political fields and dimensions, including political behavior, political and analytical activities, and comprehensive economic policies. Contemporary political science took shape in the latter half of the nineteenth century, Separating from political philosophy and history, the emergence of political science as an academic field in universities was marked by the establishment of departments and university chairs bearing the name political science in the late nineteenth century. This study aims to explain the emergence of this science in Arab countries, how it developed, and what are the most prominent circumstances that controlled the emergence of the sciences. Politics and international relations and their development in Arab culture and academies, And the obstacles that stand in the way of the development of the field and what are the appropriate solutions or mechanisms to solve these challenges, through the use of the descriptive approach, the analytical approach, and a platform for future studies.

Keywords: "Political Science", "Arab Countries", "Challenges"

المقدمة

يعد علم السياسة (political science) واحد من فروع علم الاجتماع التي تختص بدراسة وتحليل الانظمة والقوانين التي تتبعها دولة ما, ويعد علم السياسة العلم المعني بدراسة وتحليل كافة الامور السياسية التي تخص البلد ومن ضمنها المعتقدات السياسية والانشطة السياسية والسلوك السياسي, رغم أن أدبيات السياسة تعود إلى تاريخ يتجاوز ٢٥٠٠ سنة, ويعتبر ارسطو الفيلسوف اليوناني هو مخترع علم السياسة, ولا ننسى الدور الكبير لكارل ماركس وماكس ويبير في تطور هذا العلم وتوسيع مجالاته ومن خلالها أصبح علم السياسة يرتبط ويتداخل في مجال الدين والاقتصاد الأ أن تطور هذا العلم باتجاه مرحلة التخصص العلمي الجامعي المستقل عن ارتباطاته بعلوم معرفية أخرى مثل أقسام القانون والإدارة يعود إلى عام ١٩٠٣ في الولايات المتحدة, مع إنشاء الجمعية الأميركية للعلوم السياسية, إن حضور علم السياسة كتخصص ومجال دراسي أصبح واقعا ملموسا, لا يفكر أحد في إنكاره, بل إن إسهامه في ولادة القانون أصبح اليوم بمثابة الدور البارز الذي لا يمكن التخلي عنه ولا تعويضه, خصوصا في المجالات المتعلقة بالقانون الدستوري, لكن هناك أمر لا بد من التصدي له وهو التحديد الدقيق لموقعه في كل مجالات العلوم التي يكملها أو يتقاطع معها ونظراً لأهمية علم السياسة سوف نتناول في بحثنا هذا تخصص العلوم السياسية في الدول العربية من حيث النشأة والتحديات واليات المعالجة.

اهمية البحث: تكمن اهمية الموضوع ان علم السياسة يتناول مواضيع حاضرة بكثافة في حياة الأفراد, وفي مقدمتها القرارات السياسية ذات الوزن الكبير في الحياة اليومية, لذلك تأتي أهمية هذا الموضوع كنوع من الدراسة العلمية, بعيدا عن التفكير العامي لذا لا بد من التطرق الى نشأة هذا العلم في البلدان العربية ومدى تطوره .

اشكالية البحث: تتمثل اشكالية البحث في إلى أي مدى ساهمت التغييرات في تطور نشأة هذا العلم في البلدان العربية, وكذلك معرفة التحديات التي تواجه هذا العلم, وما هو مستقبل العلوم السياسية في البلدان العربية ومن هنا تبرز حول الموضوع عدة تساؤلات لعل اهمها:

- متى نشأ وتطور علم السياسة في البلدان العربية ؟

- ماهي التحديات التي تواجه هذا العلم ؟

- ما هو مستقبل العلوم السياسية في البلدان العربية ؟

فرضية البحث : يقوم البحث على فرضية مفادها ان نشأة العلوم السياسية في البلدان العربية يمكن ان تواكب تطورها من خلال الجهد الجماعي من قبل باحثي العلوم السياسية.

منهجية البحث: اعتمد البحث في مضمونه على مجموعة من المناهج العلمية منها : المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج الاستشرافي.

هيكلية البحث: من اجل تحقيق فرضية البحث واستكمال مضمونه فسيتم تقسيم هيكلية الى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة, وسيأتي المطلب الاول بعنوان نشأة تخصص العلوم السياسية في البلدان العربية, وتطرق المطلب

الثاني الى التحديات التي تواجه علم السياسية في البلدان العربية، والمطلب الثالث تناول مستقبل العلوم السياسية في البلدان العربية ومن ثم الخاتمة .

المطلب الاول : نشأة وتطور تخصص العلوم السياسية في البلدان العربية

إن سياسة البشر وإدارة المجتمعات تطلب الكثير من الدقة في اختيار التخصصات، فالاختلافات الكائنة بين النوع الإنساني تتطلب عقلاً رجيحاً ومنطقاً صحيحاً لإدارة النزاعات وترشيد القرارات وتحويل الاختلافات إلى طاقة خلاقة للبناء والاستثمار، وهذا المرتقى الصعب لا يمكن أن يتسمنه إلا العارفون بالسياسة علماً وفكراً وممارسة^(١)، تعد العلوم السياسية بمثابة علماً لأنها تقوم على حقائق واقعية وتستهدف تحقيق الاستقرار والانسجام في المجتمعات الإنسانية، إلا أنها قد تختلف عن العلوم التطبيقية نتيجة اختلاف المشكلات السياسية من بلد لآخر ومن زمن لآخر، لذلك ليس هناك مقياس نمطي يمكن إتباعه، وعلم السياسة شأنه شأن سائر العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع تعتبر الإنسان محور التحليل، والإنسان لا يمكن ضبط سلوكه و أفكاره في قانون معين حيث يتغير من بيئة لأخرى ومن زمن لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى.^(٢)

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات، البداية المنهجية لكل علم، من أجل فهم وتفسير المواضيع والنظريات والظواهر المتعلقة به في إطارها المعرفي، فمن خلالها يصبح السياق العلمي متماسكاً ومتكاملاً يشهد علم السياسة محاولة التوسع في تعريفه، فإن علماء السياسة مقسمون عموماً، إلى تيارين فيما يتعلق بتعريف علم السياسة^(٣):

- التيار الأول : وهو التيار التقليدي، وهو يعتبر السياسة فرع من فروع العلوم الاجتماعية يتناول بالدراسة والتحليل مجتمعة متداخلة من الموضوعات والظواهر والحقائق ذات العلاقة بالدولة والسلطة والقوة والحكومة والمؤسسات السياسية وخاصة مفهوم الدولة، فعلم السياسة يهتم بدراسة إدارة وتنظيم شؤون الدولة؛ داخلياً وخارجياً، أي أن اهتمامه يتمحور حول طبيعة السلوكيات والظواهر السياسية التي تتشكل بسبب ممارسة السلطة لدورها الطبيعي.

- التيار الثاني : التيار المعاصر والعلمي يعتبر أن علم السياسة هو ذلك الفرع من العلوم، الذي يسعى إلى اكتشاف قوانين السياسة، ويعتبر هذا الأخير أن السياسة لها قوانينها وثوابتها، فعلم السياسة شبيه بالعلوم الطبيعية وأن البحث عن علم السياسة هو بحث عن قوانينها... ولكن مع مرور أكثر من ٥٠ سنة من البحث الجاد والمتواصل لم يستطع أن يصل إلى مصاف العلوم الطبيعية ولكنه احتفظ بعلميته واستقلاليته.^(٤)

وفيما يلي نقدم بعض تعاريف وخصائص هذا العلم:^(٥)

- علم السياسة هو علم إدارة الدول والأنساق المجتمعية، والعلاقات الدولية من منظور تفاعلي

- هو العلم الذي يضطلع بتقديم المقاربات والمناهج العلمية لبناء الدول الحديثة وإدارة الأزمات وحل المشكلات على الصعيد الداخلي والخارجي.
 - هو العلم الذي يدرس شكل الدولة ونظامها وأنساقها ومرتكزاتها والفواعل والمتغيرات المرتبطة بها.
 - هو علم جامع للأدوات والمقاربات التحليلية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والقانونية إضافة إلى خصوصيته الموضوعية.
- فعلم السياسة هو ذلك العلم الذي يهتم بالدراسة المنظمة لأساليب الحكم أو هو علم دراسة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة وكيفية أدائها لوظائفها وأدوارها. ^(٦)

وقد تأخرت النشأة كثيراً في العالم العربي وتعتبر أول مؤسسة درست العلوم السياسية الحديثة بصورة رسمية كانت الجامعة الأمريكية في بيروت، التي يجادل بعض المعلقين في أنها أول جامعة حديثة أنشئت في الوطن العربي بأسم الكلية البروتستانتية السورية في عام ١٨٦٦، قبل ان تتحول الى الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٢٠. ^(٧) فإن معهد العلوم السياسية في جامعة الجزائر يمثل أول كلية جامعية عربية متخصصة بالعلوم السياسية منذ عام ١٩٤٩، بينما بقيت العلوم السياسية على مستوى الأقسام التي ترتبط بكليات مختلفة، فهي مع الحقوق أو مع الآداب أو الاقتصاد أحياناً أخرى، ^(٨) أن العلوم السياسية كمادة تدريسية نظرية بدأت في العراق قبل تشكيل قسم العلوم السياسية أي منذ العام ١٩٥٩ قبل أكثر من (٥٠) سنة وبما يعود إلى أيام الحكم العهد العثماني للعراق، وترتبط تلك البداية بتدريس مواد ذات مفردات متصلة بالعلوم السياسية مثل التاريخ والتربية الوطنية في المدارس الابتدائية أو الثانوية، أو مواد القانون الدولي العام والتاريخ الحديث في المعاهد العليا والكليات قبل أو بعد تأسيس جامعة بغداد (الجامعة الأم) أو بالاسم الصريح (العلوم السياسية) التي كانت أول كلية للعلوم السياسية في العراق عام ١٩٨٧. ^(٩)

جاءت فكرة التعمق في تخصص العلوم السياسية في العالم العربي من عدة مؤثرات كان ابتداء من المد الثوري/ القومي في الخمسينيات، ثم "الصحوه الاسلاميه في السبعينيات، واخيراً الثورات العربية، من خلال هذه الزوايا وغيرها، أدركنا أهمية البحث في وضع تدريس العلوم السياسية في الجامعات العربية، وطرح أسئلة مهمة حول نشأتها، وتطورها ^(١٠)، وقد تأسست الجمعية العربية للعلوم السياسية في عام ١٩٨٥ من خلال الاجتماع التأسيسي، الذي انعقد في قبرص وليس في عاصمة أية دولة عربية، وبدأت بإصدار دورية علمية محكمة باسم المجلة العربية للعلوم السياسية عام ١٩٨٧. ^(١١)

كذلك أدت الجهود البناءة التي بذلها الرواد الأوائل من أساتذة العلوم السياسية في العراق إلى إنشاء جمعية تحتضن هذا الإطار الأكاديمي المكلف بالبحث وتدريس مواضيع علم السياسة، وتم إجازتها في تشرين الثاني من عام ١٩٨٤ تحت اسم الجمعية العراقية للعلوم السياسية كان الهدف منها الارتقاء بالعلوم السياسية في مجال التدريس والبحث العلمي و تشجيع التأليف والترجمة والنشر في حقول العلوم السياسية. ^(١٢)

لقد شهد العراق في القرن الماضي اهتماماً واسعاً في دراسة العلوم السياسية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك عندما أقدموا على إنشاء كليات العلوم السياسية في الجامعات العراقية إن تدريس العلوم السياسية في الجامعات العراقية قد مر بمراحل عديدة بعدما كان قسماً أصبح بعد ذلك كلية خاصة للعلوم السياسية ثم مجموعة من الكليات في العديد من الجامعات العراقية، لاشك أن هذا الاهتمام المتزايد بالعلوم السياسية جاء نتيجة الإدراك الكبير لأهمية هذه العلوم وضرورتها في الحياة سواء في خلق جيل واعٍ بالثقافة السياسية من جانب ومن جانب ثاني تهيئة عناصر كفؤة قادرة على تأدية أهم الوظائف في الدولة.^(١٣)

لقد بينت لنا الأزمات السياسية التي ألمت بالدول العربية منذ ٢٠١١ على أهمية تخصص العلوم السياسية بصورة عامة والأهمية الاستراتيجية لتخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية بشكل خاص، فالتنظير السياسي لحل الأزمات وإدارتها ينطلق من المعاهد البحثية وغرف التفكير الاستراتيجي ومراكز البحث المتخصصة في الدراسات المستقبلية والاستشرافية، فهي تعتبر بنوك لجمع رأس مال الأفكار وإنتاجها وهندسة الاستراتيجيات وتطويرها.^(١٤)

كانت العلوم السياسية سابقاً مرتبطة بمجموعة العلوم التي تعالج الجوانب السياسية في العلوم الاجتماعية المختلفة مثل علم الاجتماع السياسي، والجغرافيا السياسية والاقتصاد السياسي وغيرها، فمثلاً علم الاجتماع السياسي يعنى بدراسة الجوانب السياسية في علم الاجتماع، والجغرافيا السياسية يعنى بدراسة الجوانب السياسية في علم الجغرافيا وهكذا لم تكن لعلم السياسة ذاتية (شخصية) متميزة منفردة لعدة قرون، لحين مؤتمر اليونسكو لعام ١٩٤٨ والذي حدد من خلالها علماء السياسة المجتمعون بباريس أربعة قطاعات لعلم السياسة هي^(١٥):

- ١- النظرية السياسية: وتشمل النظرية السياسية وتاريخ الفكر السياسي.
- ٢- النظم السياسية: وتشمل فروعاً مثل الدستور - الإدارة العامة - النظم السياسية المقارنة.
- ٣- الحياة السياسية: وتشمل موضوعات عديدة منها: الأحزاب السياسية وجماعات الضغط السياسي - الرأي العام.
- ٤- العلاقات الدولية: وتشمل: العلاقات السياسية الدولية و السياسة الدولية - التنظيم الدولي - القانون الدولي وغيرها.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه علم السياسة في البلدان العربية

ان تخصص العلوم السياسية في البلدان العربية هو التخصص الأكثر حاجة إلى بيئة أكاديمية حرة تماماً، وموضوعاته لا يمكن التطور في تدريسها من دون توافر بيئة بحثية حرة، وذلك بسبب هامش الحريات الضيق في الوطن العربي وتباين مستوياته من دولة عربية إلى أخرى، فإن ذلك يفسر إلى حد ما تباين الخطط الدراسية من ناحية، وتعثّر تطور المعرفة السياسية في الجامعات العربية من ناحية أخرى، واقتصار البحوث السياسية العربية على موضوعات من وجهة نظر السلطة السياسية أو النظام الإقليمي العربي (غير حساسة).

هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا العلم في المنطقة العربية فالمعروف ان دولاً عربية كثيرة لم تُدخل هذا التخصص في جامعاتها الا مؤخراً، وهناك دول يدرس فيها تحت تخصصات أخرى، مثل القانون أو الاقتصاد،^(١٦) اذ نلاحظ ان المناهج تسير ببطء شديد، فلم يجري التغيير في هذه المناهج بشكل جذري وتدرجي مع معطيات الوضع الجديد، حيث ركزت معظم المناهج على مفهوم النظام السياسي وكيفية ربط المناهج كافة بمحوره، مما أحدث فجوة كبيرة بين المناهج العربية ونظيراتها في دول العالم من حيث التطور العلمي وكذلك صعوبة تغيير المناهج وتفعيلها بالشكل الذي يستطيع الطالب اللحاق بها ومواكبة التغيير والتطور من الناحيتين العلمية والنظرية لأغراض الدراسة^(١٧)، كذلك فأن تخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجزائر لم يستطع أن يتجاوز مسألة التنظير والتحول نحو التطبيق، فهناك العديد من المذكرات والرسائل الجامعية المنجزة سنوياً قائمة على مناقشة نفس الأحداث والظواهر السياسية، بنفس الطريقة ونفس الأسلوب المعتمد أساساً على التكرار والنمطية، أعمال ينجزها طلبة وباحثون ويشرف عليهم أساتذة كل سنة دون جدوى^(١٨)، وكذلك تهيمش المناهج الكمية في العلوم السياسية في البلدان العربية، اذ جرت دراسة على الأبحاث المنشورة على مدى الاحدى عشرة سنة الماضية (كانون الثاني/ يناير ٢٠١٠ - حزيران/ يونيو ٢٠٢١) أظهر الوقوف على المنهجية المعتمدة، في اكثر من تسعة الاف بحث محكم جرت مراجعتها، المكانة الهامشية التي يحتلها ما يسمى التحليل الإحصائي الاستدلالي في العلوم السياسية العربية،^(١٩) وعلى الرغم من تزايد الاتجاه نحو غلبة النزعة الاستشرافية في التخطيط الاستراتيجي، إلا أن بعض الكليات لم تستحدث مناهج جديدة لتدريس التفكير والتخطيط الاستراتيجي السياسي، ولم تتناول ظواهر سياسية حديثة التي باتت في عصرنا الحالي تعتبر من المرتكزات الأساسية في المنظور الاستراتيجي فضلاً عن تنامي دور المتغيرات الاقتصادية والتقنية على حساب نظيراتها الاستراتيجية والسياسية.^(٢٠)

ومن اهم التحديات هي الطبيعة غير الليبرالية وغير الديمقراطية للأنظمة والسلطات السياسية التي تعاقبت على حكم اغلب البلدان العربية، ان اهمال هذه الانظمة وعدم اهتمامها بالمؤسسات العلمية التي تهتم بتدريس العلوم السياسية (كليات، أقسام، مراكز بحث ودراسات) وخشيتها وخوفها من هذا الاختصاص على مستوى الثقافة السياسية الرسمية والشعبية ادى الى عدم تطوير دراسة العلوم السياسية بالشكل المطلوب، وكذلك عدم تفاعل كلية العلوم السياسية وأقسامها، مع الكليات والأقسام في الغرب المتقدم والاستفادة من خبراتها وتجاربها في تطوير وتنمية العلوم السياسية في بلدانها.^(٢١)

ومن التحديات الاخرى التي تواجه حاملي شهادة العلوم السياسية وهو صعوبة في ايجاد فرص عمل لهم بعد التخرج ولا بد لهم من اتخاذ احد الخيارين لا ثالث لهما، فأما الأول وهو العمل في أي مجال آخر مهما كانت صعوبته، واختلافه مع ما درست، مثل القطاع الأمني، أو العسكري وشبه العسكري، أما الثاني فهو الوقوف إلى جانب زملائك في التخصص مع الآلاف من حاملي الشهادات الجامعية الأخرى في طوابير طويلة من العاطلين عن العمل، لأن البطالة في هذه الحالة شاملة لكل التخصصات.^(٢٢)

المطلب الثالث مستقبل العلوم السياسية في البلدان العربية

بعد ان وضعنا كيف نشأ وتطور هذا الحقل في البلدان العربية وما هي ابرز التحديات التي واجهته نجد من الواجب أن نرسم صورة مستقبلية لكليات العلوم السياسية مبنية على أسس تتوافق وطبيعة المرحلة التي تعيشها البلدان العربية وكذلك نضع في عين الاعتبار التطور الذي وصلته الكليات المناظرة في دول العالم المتقدم من خلال وضع الآت المعالجة الآتية:.

- **تطوير المناهج الدراسية:** يكون ذلك من خلال مواكبة ما هو موجود في كليات العالم المتقدم، مع التأكيد على الجانب التطبيقي بالإضافة الى الجانب النظري لوجود الحاجة الفعلية إلى تحديث التعليم في مجال الاختصاص ليتمكن الطلاب من الحصول على المهارات المنهجية، والمعرفة بأساسيات العلوم السياسية من خلال المبادئ التي تفيد في أي مرحلة من مراحل المهن ذات العلاقة بالسياسة، وكذلك مراجعة مفردات المناهج الدراسية (مرة واحدة كل سنتين) وتحديث المفردات بنسبة لا تزيد على ٣٠% من مفردات المادة العلمية للمنهج المقرر.^(٢٣)
- **تطوير الكادر التدريسي:** يتم ذلك من خلال اعداد برامج لدورات تطويرية (تدريسية وبحثية) لغرض الاطلاع على المستجدات التدريسية والعلمية والبحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية وبما يخدم العملية التربوية والتعليمية في كليات العلوم السياسية.^(٢٤)
- **إنشاء مدرسة عربية للعلوم السياسية:** يحدد فيها الكيفية التي تدرس بها مفردات هذا العلم من خلال منهجية مستقلة وموضوعية، وتبني وسائل علمية بعيدة عن اي اعتبار آخر، مما يساهم في تعزيز رصانته العلمية والأكاديمية.^(٢٥)
- **الاهتمام بالبحث العلمي:** يتم من خلال تشجيع الطلبة على تنمية مداركهم في هذا الاتجاه، من خلال إلزام كل طالب بتقديم بحث واحد في كل مرحلة دراسية من اجل تنمية خبراتهم ، كذلك السماح للباحثين بالتنقل الحر دولياً لاكتساب الخبرة المهنية والعلمية، وتشجيع التنسيق بين مراكز الأبحاث وكليات العلوم السياسية في الجامعات العربية وخاصة في مجال البحوث وكذلك فيما بين الجامعات العربية بما يخدم تبادل المعلومات وتلافي الوقوع في تكرار البحوث العلمية.^(٢٦)
- **القبول في الدراسات العليا:** يجب أن يكون الطالب المقبول من الطلبة المتميزين ممن يمتلكون قاعدة صلبة من التكوين العلمي والكفاءة التي لا يمتلكها إلا المتميزون، وتوجيه طلبة الدراسات العليا / الماجستير والدكتوراه لغرض تقديم مقترحات العناوين لرسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه تعالج دور خبير السلطة.
- **إقامة الندوات الدورية والمؤتمرات:** إفساح المجال للتدريسيين للمشاركة في المؤتمرات والندوات التخصصية في الجامعات والمراكز البحثية العربية والعالمية لغرض اغناء الكادر التدريسي بالمعلومات الحديثة ومستجدات وتطورات موضوعات التخصص.^(٢٧)

- تأسيس المكتبات العلمية المتخصصة: ورفدها بكل الإصدارات الجديدة العربية والأجنبية مع توفير الدوريات المهمة باختصاص العلوم السياسية، وتأسيس مكتبة الكترونية تتوفر فيها المصادر العربية والأجنبية والبحوث المتخصصة على أقراص مدمجة CD .
- عقد الاتفاقيات: عقد اتفاقيات ثنائية مع الكليات المناظرة العربية والأجنبية، فضلا عن الاتفاقيات التي تعقد عقدها بين الجامعات العربية والجامعات الأخرى، وتشمل هذه الاتفاقيات تبادل الزيارات للأساتذة والطلبة وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية وغيرها.^(٢٨)
- تطوير مسارات دراسة العلوم السياسية: من اجل ضمان مهارات وأدوات تساعد في دراسة الواقع وخدمته ومواكبته، مثل كتابة أوراق السياسات، والتعامل مع الوسائط الإعلامية الحديثة، والترجمات المتخصصة، وأدوات تحليل البيانات.^(٢٩)
- الاستقلالية والتوظيف: ضرورة منح الاستقلالية لأقسام العلوم السياسية في الجامعات العربية لإبداع تخصصات تراعي احتياجات الأسواق المحلية العربية، وتوسيع مجالات التوظيف العمومي أمام تخصص العلوم السياسية من شأنه إعادة الاعتبار للتخصص.^(٣٠)

وفي الختام نلاحظ على أن علم السياسة بسبب اتساع موضوعه، هو ميدان شاسع ويتجه للامتداد فإلى جانب المواضيع التي يتناولها تضاف دائما مقتربات جديدة، وميادين جديدة، وهذا ما يبرز في ظل عدم تمكن علم السياسة بعد من إيجاد قانون أساسي يوجهه ويضبطه ويضبط قواعده نظرا لكونه يعبر عن عالم متناقض بين النزاع والنظام.

الخاتمة

في الختام ومما يثير العجب أنه في الوقت الذي يحظى فيه هذا التخصص بالاهتمام البالغ لدى الدول الرائدة، والتمكين المستحق والتطوير الدائم لأدواته المنهجية ومقارباته العلمية ومؤسساته البحثية، نجد الكثير من الدول العربية تحارب هذا التخصص والبعض منها تمنع دراسته كليا، لذا فإن حل أزمة العلوم السياسية في الوطن العربي عربيا و لا يمكن أن تكون صورة يقدمها فرد واحد ولكن من خلال جهد كبير من قبل باحثي علم السياسة من خلال معرفة اهم المشكلات التي تواجه هذا ومن ثم يقدمون الحل، ومن خلال ورقتنا البحثية هذه فإن الدعوة إلى التجديد في علم السياسة وفتح آفاق جديدة لهذا الحقل المعرفي في المستقبل، ويجب ان يشارك الجميع في هذه الدعوة او الرسالة، والتخلص من العناصر الفكرية التي تسبب الجمود الفكري وتعرقل التغيير تحت أي زعم، وكذلك الاخذ بمبدأ تطوير وتحديث المناهج والمقررات الدراسية في جامعاتنا وبما يتلاءم والتطورات العلمية الحاصلة، والاستفادة من تجارب الجامعات العالمية المرموقة في هذا الميدان، نظرا لما لهذا العامل من اهمية في ميدان الاعتراف وتقييم الجامعات، بالإضافة الى تفعيل دور جمعيات العلوم السياسية الوطنية والعربية.

- (^١) حرز الله محمد لخضر، العلوم السياسية .. تخصص استراتيجي جنى عليه الدخلاء ، الجزيرة ، ٢٠١٩، في: <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/31> , (٢٣/١/٢٠٢٥).
- (^٢) علاء محمد مطر، مبادئ العلوم السياسية، ط٢، ٢٠١٨، ص٨.
- (^٣) محمد بن نويمي ، علم السياسة، ط١ (الدوحة، ٢٠٢٤)، ص٢٦.
- (^٤) نور الدين التقاوي ومحمد المنصوري، علم السياسة: محاولة في التقريب النظري، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧.
- (^٥) حرز الله محمد لخضر، مصدر سبق ذكره.
- (^٦) حسام الدين فياض، حول مفهوم علم الاجتماع السياسي (السياسة والمجتمع) ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، في: <https://www.mominoun.com/articles> , (١٢/٦/٢٠٢٥).
- (^٧) عبد الوهاب الافندي ، العلوم السياسية عربياً، مجلة سياسات عربية ، المجلد ١١، العدد ٦٠، ٢٠٢٣، ص١١.
- (^٨) محمد عبد الهادي، الأسباب والآثار .. أزمة المدرسة العربية في العلوم السياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠٢٠، في: <http://www.acrseg.org/41771> , (١٥/١/٢٠٢٣).
- (^٩) فحطان احمد سلمان الحمداني وصلاح عبد الهادي حليحل، العلوم السياسية في العراق بداياتها، ونشأتها، تطورها، مفرداتها الدراسية ، مجلة العلوم السياسية ، عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في العراق ، العدد ٣٧، ص١٩٢.
- (^{١٠}) عبد الوهاب الافندي، حالة العلوم السياسية في الوطن العربي : حفريات مهمة من اجل نهضة معرفية، " سياسات عربية"، ندوة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١.
- (^{١١}) وليد عبد الحي، العلوم السياسية في الجامعات العربية «اقتراح نموذج» ،مجلة عمران، العدد ٢، ٢٠١٢، ص١٥٤.
- (^{١٢}) ناظم عبد الواحد الجاسور، دور الجمعيات الوطنية والعربية في تطوير تدريس العلوم السياسية " دراسة في دور الجمعية العراقية والعربية للعلوم السياسية". مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد، عدد خاص ٣٨ و٢٠٠٩، ٣٩، ص٢٥٥.
- (^{١٣}) حسام باقر الغرباوي، الإشكالية في تدريس مادة الفكر السياسي في كليات العلوم السياسية في الجامعات العراقية، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد، عدد خاص ٣٨ و٢٠٠٩، ٣٩، ص٢٥٣.
- (^{١٤}) حرز الله محمد لخضر، مصدر سبق ذكره.
- (^{١٥}) تطور علم السياسة ، في: <https://ar.wikiversity.org/wiki> , (١٧/١/٢٠٢٣).
- (^{١٦}) عبد الوهاب الافندي، مصدر سبق ذكره، ص٩.
- (^{١٧}) اسعد طارش، مناهج العلوم السياسية وضرورة تطويرها، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، عدد خاص ٣٨ و٢٠٠٩، ٣٩، ص٤٠١.
- (^{١٨}) جلول مهدي، "العلوم السياسية" تخصص يلفظ أنفاسه الأخيرة، الجزيرة، ٢٠١٧، في: <https://www.aljazeera.net/blogs/2017/9/19> , (١٦/١/٢٠٢٣).
- (^{١٩}) عبد الكريم امنكاي والآن الاوسكان: تهميش المنهج الكمي في العلوم السياسية العربية: بين التوجس الأبستمولوجي والفرص البحثية الضائعة، " سياسات عربية"، ندوة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١.

- (٢٠) دينا جواد مطلق , مناهج وطرق تدريس العلوم السياسية في الجامعات العراقية ... بين الثوابت الموضوعية والاتفاق المستقبلية, مجلة العلوم السياسية , عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في العراق, ٣٩ و ٣٨, ص ٣٥١.
- (٢١) خميس حازم البديري , العلوم السياسية الواقع والطموح, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩, ص ٢٨٤.
- (٢٢) احمد هزايمة, خريجو العلوم السياسية.. اما الواسطة او البطالة, وكالة عمون الاخبارية, ٢٠١٧, في: <https://www.ammonnews.net/article/334610>, (١٤/٦/٢٠٢٥).
- (٢٣) بان غانم احمد الصائغ و فائز صالح الهبيي , كليات العلوم السياسية بين حقائق التغيير ومسؤوليات التحديث, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩, ص ٤٠١.
- (٢٤) احمد عدنان, الارتقاء بتدريس العلوم السياسية في العراق, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩, ص ٣٩٦.
- (٢٥) ناظم عبد الواحد الجاسور , مصدر سبق ذكره, ص ٢٥٨.
- (٢٦) اسعد طارش , مصدر سبق ذكره, ص ٤٠٣.
- (٢٧) جاسم يونس الحريري, دور كلية العلوم السياسية في صنع خبراء سلطة في العلاقات الدولية, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩, ص ٣١٨ و ص ٣١٩.
- (٢٨) بان غانم احمد الصائغ و فائز صالح الهبيي , مصدر سبق ذكره, ص ٤٠١.
- (٢٩) مدحت ماهر وسمية عبد المحسن, في تحديات وافاق باحثي العلوم الاجتماعية (ملتقى الحضارة لشباب الباحثين) , مركز الحضارة للدراسات والبحوث, مصر القاهرة, ٢٠٢٤, ص ١٤.
- (٣٠) عبد القادر عبد العالي وآخرون, ازمة تخصص العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية : مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال, مجلة سياسات عربية , المجلد ١١, العدد ٦٠, ٢٠٢٣, ص ٧٨.

قائمة المصادر

- ١- علاء محمد مطر, مبادئ العلوم السياسية, ط ٢, ٢٠١٨.
- ٢- محمد بن نويمي , علم السياسة, ط ١ (الدوحة, ٢٠٢٤), ص ٢٦.
- ٣- مدحت ماهر وسمية عبد المحسن, في تحديات وافاق باحثي العلوم الاجتماعية (ملتقى الحضارة لشباب الباحثين) , مركز الحضارة للدراسات والبحوث, مصر القاهرة, ٢٠٢٤.
- ٤- عبد الوهاب الافندي, حالة العلوم السياسية في الوطن العربي : حفريات مهمة من اجل نهضة معرفية, " سياسات عربية", ندوة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠٢١.
- ٥- نور الدين التقاوي ومحمد المنصوري, علم السياسة: محاولة في التقريب النظري, المركز الديمقراطي العربي, ٢٠١٧.
- ٦- وليد عبد الحي, العلوم السياسية في الجامعات العربية «اقتراح نموذج», مجلة عمران, العدد ٢, ٢٠١٢.
- ٧- عبد الوهاب الافندي , العلوم السياسية عربياً, مجلة سياسات عربية , المجلد ١١, العدد ٦٠, ٢٠٢٣.
- ٨- ناظم عبد الواحد الجاسور, دور الجمعيات الوطنية والعربية في تطوير تدريس العلوم السياسية " دراسة في دور الجمعية العراقية والعربية للعلوم السياسية". مجلة العلوم السياسية , جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.

- ٩- قحطان احمد سلمان الحمداني وصلاح عبد الهادي حليحل, العلوم السياسية في العراق بداياتها, ونشأتها, تطورها, مفرداتها الدراسية , مجلة العلوم السياسية , عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في العراق , العدد ٣٧.
- ١٠- حسام باقر الغرباوي, الإشكالية في تدريس مادة الفكر السياسي في كليات العلوم السياسية في الجامعات العراقية, مجلة العلوم السياسية , جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١١- دينا جواد مطلق , مناهج وطرق تدريس العلوم السياسية في الجامعات العراقية ..., بين الثوابت الموضوعية والافاق المستقبلية, مجلة العلوم السياسية , عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في العراق, ٣٨ و ٣٩.
- ١٢- عبد الكريم امنكاي والآن الاوسكان: تهميش المنهج الكمي في العلوم السياسية العربية: بين التوجس الأبستمولوجي والفرص البحثية الضائعة, " سياسات عربية", ندوة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠٢١.
- ١٣- اسعد طارش, مناهج العلوم السياسية وضرورة تطويرها, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١٤- خميس حازم البدري , العلوم السياسية الواقع والطموح , مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١٥- بان غانم احمد الصائغ و فائز صالح اللهيبي , كليات العلوم السياسية بين حقائق التغيير ومسؤوليات التحديث, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١٦- احمد عدنان, الارتقاء بتدريس العلوم السياسية في العراق, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١٧- عبد القادر عبد العالي واخرون, ازمة تخصص العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية : مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال ,مجلة سياسات عربية , المجلد ١١ , العدد ٦٠ , ٢٠٢٣.
- ١٨- جاسم يونس الحريري, دور كلية العلوم السياسية في صنع خبراء سلطة في العلاقات الدولية, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد, عدد خاص ٣٨ و ٣٩, ٢٠٠٩.
- ١٩- محمد عبد الهادي, الأسباب والآثار .. أزمة المدرسة العربية في العلوم السياسية, المركز العربي للبحوث والدراسات, ٢٠٢٠, في: <http://www.acrseg.org/41771>, (٢٠٢٣/١/١٥).
- ٢٠- حسام الدين فياض, حول مفهوم علم الاجتماع السياسي (السياسة والمجتمع) , مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث , في: <https://www.mominoun.com/articles>, (٢٠٢٥/٦/١٢).
- جلول مهدي, "العلوم السياسية" تخصص يلفظ أنفاسه الأخيرة, الجزيرة, ٢٠١٧, في : <https://www.aljazeera.net/blogs/2017/9/19>, (٢٠٢٣/١/١٦).
- ٢١- حرز الله محمد لخضر, العلوم السياسية.. تخصص استراتيجي جنى عليه الدخلاء!, الجزيرة, ٢٠١٩, في: <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/31>, (٢٠٢٣/١/١٧).
- ٢٢- احمد هزايمة, خريجو العلوم السياسية.. اما الواسطة او البطالة, وكالة عمون الاخبارية, ٢٠١٧, في: <https://www.ammonnews.net/article/334610>, (٢٠٢٥/٦/١٤).
- ٢٣- تطور علم السياسة , في: <https://ar.wikiversity.org/wiki>, (٢٠٢٣/١/١٧).